أعماق البحر في مصر

روائع البحر الأحمر

مغامرة الإبحار في النهر

مع حلول فصل الصيف يحلم الكثيرون بتمضية إجازة صيفية فيها الكثير من الاسترخاء و التأمل. و يكون السفر إلى إحدى الجزر السابحة في رحاب محيطات العالم و بحاره حلمهم، يستلقون على الشاطئ ليغسلوا همومهم التي تذوب بين ذرّات رماله كما يذوب الزبد.

فيختار بعضهم السفر بحرًا عبر السفن السياحية للتجوال بين أروقة الجزر البحرية، أما بعضهم الآخر فيحلمون بتجربة الإبحار بكل حواسهم، و يختارون مغامرة عبور البحر و جزره بمركب شراعي يتلاعب الهواء و الموج بوجهته إلى أن يستريح عند إحدى الجزر فينعم راكبه بتأمل سقوط الشمس في الأفق الأرجواني بعد يوم طويل وسط الأزرق.

و في العالم جزر كثيرة تلهب الخيال و توقظ الإحساس بالجمال إلى حد يتمنى المرء البقاء فيها حتى نهاية الزمان.

و من الجميل أن تزور بلدان المعمورة و تتعرف إلى عادات أهل اليابسة و تقاليدهم.

و لكن هل فكرت يومًا في زيارة عالم أعماق البحار و المحيطات! و تتعرف إلى مدنه وجباله و تضاريسه و مجتمعاته التي تسكنه منذ آلاف السنين التي لم تؤثر فيها التغييرات السياسية و الأيديوليوجية و الاقتصادية، بل لا تزال تسكن مدنها بسلام غير آبهة بما يحدث على اليابسة.

و في عالم البحار و المحيطات أماكن تجعل الغوص فيها تجربة فريدة تحبس الأنفاس حتى لو كانت قارورة الأوكسيجين ملآنة.

هذه بعض المناطق البحرية التي تشبع فضول هواة رياضة الغطس.

يقع المتنزه الوطني رأس محمد عند النقطة الجنوبية لشبه جزيرة سيناء و يقع على البحر الأحمر حيث تختبئ تحت الماء الفيروزي روائع عالم البحار في 20 موقعًا للغطس تعتبر من أجمل المواقع في منطقة الشرق الأوسط.

و يضم المتنزّه برجين من الشعاب المرجانية هما «يولاندا ريف» و «شارك ريف» اللذان يشكّلان مقصد هواة الغطس في المتنزه.

ففي يولاندا يغوص الغطاسون في أطلال سفينة يولاندا، أما «شارك ريف» فيتميز بجداره الأفقي حيث يضم مجموعات كبيرة من الأسماك و القرش.

و يجدر بجميع زّوار المتنزه المغادرة عند الغروب. و الشعاب المرجانية رقيقة جدًا.

النسر العربي الدولية © ٢٠١١